

وثقافة ولغة ، فهذا التاريخ اسلامي ، وكذلك اللغة والثقافة . الاسلام اذن هو العربية ، والعروبة هي الاسلام .

– ان المارونية لا يمكن ان تنصهر مع العروبة او الاسلام .

– ان الاحزاب اليسارية ، ومعها المسلمون على تعاطف دائم مع الفلسطينيين ضد الفريق اللبناني الآخر . والوحدة الوطنية في هذا المجال نوع من « الكذب الرسمي » ، لانها اتاحت حق النقض لفريق طائفي معين ، فتعطل الاختيار السياسي على صعيد السلطة المركزية الواحدة .

– ان المشكلة الفلسطينية دافع آخر الى الصيغة البديلة (٢٥) .

٣ – وعندما ترسخت فكرة اللامركزية في الازهان واصبح الحديث عنها معزوفة شبه يومية ، انتقل اهل اليمين الى مرحلة متقدمة سمحوا فيها لانفسهم بايراد اوصاف معينة للامركزية التي يشتهون . ففي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، اعلن بشير الجميل ، اكثر من مرة ، بان « صيغة اللامركزية الادارية والسياسية تبدو الحل المرطلي الوحيد لاعادة بناء هيكلية الدولة بعد الحرب » (٢٦) .

٤ – وانتقلوا بعد ذلك الى مرحلة اخرى راحوا يحددون تصورهم للبنان الجديد ويشيرون من طرف خفي الى تفضيلهم للنظام الفدرالي . فقد قال النائب طوني سليمان فرنجية مرة : « اتصور لبنان الجديد موزعا الى محافظات اصغر بكثير من المحافظات الحالية ، وكل محافظة تتمتع بحكم ذاتي نسبي » (٢٧) .

٥ – وقبل غروب شمس العام المنصرم اتحف اليمين اللبناني المواطنين بنتائج استفتاء ، مدعيا ان بعض الافراد الذين ينتمون اليه ويطلقون على انفسهم اسم « جبهة المواطن اللبناني » نظموه لمعرفة رأي اللبنانيين ، من مختلف الطوائف والمشارب والمناطق ، في لبنان الجديد . وورد في هذه النتائج ان اكثر من ٩٥٪ من اللبنانيين يرغبون في تغيير صيغة عام ١٩٤٣ (الميثاق الوطني) ، منهم ٨٠٪ يريدون تغيير الصيغة لصالح اللامركزية السياسية . وعرفت « الجبهة » المذكورة اللامركزية السياسية بانها « شكل مركب للدولة يقضي بتخفيف الحكم المركزي لصالح الحكم المحلي في المناطق ، اي باعطاء المحافظات او المناطق اكبر قدر ممكن من الاستقلالية ، سواء لجهة صلاحيات التقرير والتنفيذ ام لجهة اختيار السلطات المحلية عن طريق الانتخاب . . . ولا يجب الخلط بين اللامركزية السياسية واللامركزية الادارية ، فاللامركزية الادارية تتعلق بتنظيم ادارات الدولة ، كأن توسع صلاحيات المحافظ او مجلس البلدية ، وهذا لا يشكل صيغة جديدة للبنان » (٢٨) .

٦ – وفي نفس الفترة الزمنية تقريبا ، كان المحامي موسى برنس (عضو